نواصب الفعل المضارع في سورة المائدة "دراسة تحليلية"

The present tense verb Nawasib in Surat Al-Ma'idah "An Analytical Study"

إعداد

منيرة بنت محمّد بن براهيم العقيل

Munira Muhammad Ibrahim Al-Aqeel

جامعة حائل - كلية الآداب والفنون - قسم اللغة العربية

Doi: 10.21608/mdad.2022.231127

الاستلام : ٢٠٢٢/ ٢/٢٥ القبول : ١٧ / ٣ /٢٠٢٢

العقيل ، منيرة محمَّد براهيم (٢٠٢٢). نواصب الفعل المضارع في سورة المائدة "دراسة تحليلية". ***المجلة العربية مـــداد***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٦ (١٧)، ١١٩ – ١٤٦.

نواصب الفعل المضارع في سورة المائدة "دراسة تحليلية"

المستخلص:

وتتلخص هذه الدراسة في مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، ثم خاتمة بأهم النتائج، ثم اتبعت ذلك بأهم المصادر والمراجع، وفهرس للموضوعات. واشتملت المقدمة على أسباب اختيار الموضوع، والدراسات السابقة، ثم خطة البحث. ثم تكلمت في التمهيد عن أهمية تعلم النحو والإعراب، حتى تكون قراءتنا للقرآن الكريم قراءة تخدم المعنى المُراد، وتكون صحيحة من غير لحن. ثم تكلمت في المبحث الأول عن أدوات نصب الفعل المضارع وأحكامها. وفي المبحث الثاني تكلمت عن الخلاف بين النحاة في عمل بعض الأدوات.

أما في المبحث الثالث فقد كان في المواضع التي ذُكرت فيها أدوات نصب الفعل المضارع في سورة المائدة.

ثم ختمت هذا بأهم نتائجه وأهمها:

- الخلاف بين النحاة في عمل بعض الأدوات.
- وردت أن المصدرية في سورة المائدة في (٢٤) موضع.
- وردت لن في سورة المائدة في أربعة مواضع فقط.
- وردت لام التعليل في سورة المائدة في (١١) موضع.
- ونُصب الفعل المضارع بأن مضمرة بعد حتى في موضعين.
- ونُصب الفعل المضارع بأن مضمرة بعد الفاء السببية في موضعين.
- الأدوات الناصبة التي لم ترد في سورة المائدة كي، وإذن، ولام الجحود.
- ثم المصادر والمراجع، والفهرس.

الكلمات المفتاحية: آراء النحاة، عمل أدوات النصب، الفعل المضارع، سورة المائدة.

Abstract:

This study is organized as an introduction, a preface, three sections, a conclusion with the most important results, followed by the most relevant sources and references, and an index of topics. The introduction included the reasons for choosing the topic, previous studies, and the research plan. In the preface, I have mentioned the importance of learning grammar and syntax so that our reading of the Noble Quran is a reading that serves the desired meaning and is correct without a melody. Then, I explained the present tense accusative tools and their provisions in the first topic.

In the second topic, I spoke about the disagreement between grammarians in the work of some tools. As for the third topic, it was in the places where the present tense is used in Surah Al-Maidah.

Then I concluded this with its most important results, and they are as follows:

- Disagreement between grammarians in making some tools.
- It was reported that the source (المصدرية) is in Surat Al-Ma'idah in (24) places.
- In Surat Al-Ma'idah lan (لن) was mentioned in 4 places only.
- Lam Al-Ta'all (لام التعليل) was mentioned in Surat Al-Ma'idah in (11) places.
- The present tense verb is accusative to the past, even in two places.
- The present tense verb is implied after the causative fa. (فاء السببية) in two places.
- The Nasib tools that are not mentioned in Surat Al-Ma'idah Ki (كي), ethan (إذن), and Lam Al-Juhud (لام التعليل).
- then sources and references, and index.

keywords: The opinions of grammarians, the work of accusative tools, the present tense, Surat Al-Ma'idah

المقدمة:

الحمد لله رب العلمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فإن اللغة العربية هي أعظم اللغات ؛فهي لغة القرآن الكريم، والحديث الشريف. اختارها الله من بين لغات الأرض؛ ليكون بها كلامه الخالد، ورسالته التي أرسلها للناس كافة، ولا يكون ذلك إلا للغة فيها من الإعجاز ما يجعلها تحتمل الكلام الإلهي، وقوة الخطاب الرباني.

وهذا من أهم الدواعي لتعلم اللغة العربية، وإتقانها؛ لحفظ اللغة من اللحن والخطأ في قراءة القرآن الكريم، والحديث الشريف.

وقد اعتنى العلماء قديماً وحديثاً بدراسة النحو العربي، وأشبعوه شرحاً وإيضاحاً، وسأتناول في هذا البحث قاعدة من أهم قواعد النحو العربي، وهي أدوات نصب الفعل المضارع وأحكامها، وآراء النحاة في كل عامل منها . ومن ثم تطبيقها على آيات القرآن الكريم في سورة المائدة.

وكان لهذه الدراسة **أهمية** بسبب ما لهذه القواعد النحوية من دور عظيم في حفظ اللسان من الخطأ، واللحن خصوصاً في قرآءة آيات القرآن الكريم، والحديث الشريف، وما لها أيضاً من دور عظيم في فهم معاني آيات القرآن الكريم، والحديث الشريف. وكانت الدراسة في سورة المائدة لأنها من السور المدنية التي اشتملت على أوامر ونواه وأحكام كثيرة. والفعل المضارع يخدم هذه المعاني لأنه يقوم مقام المصدر عندما يؤول.

وتتلخص **مشكلة البحث** في معرفة ماهية هذه الأدوات التي وردت في سورة المائدة، والخلاف بين النحاة فيها.

وكان **هدفي** من هذه الدراسة هو المساهمة في كل ما يساعد على إتقان اللغة العربية لغة القرآن الكريم، والحديث الشريف، والإلمام بنواصب الفعل المضارع، وبيان وعرض آراء النحاة في كل عامل من عوامل نصب الفعل المضارع، والخلاف بينهم فيها، وتطبيقها على آيات القرآن الكريم.

أما **منهجية الدراسة** فكانت تركز على عوامل نصب الفعل المضارع من خلال جمع آراء النحاة حولها، وتطبيقها على آيات القرآن الكريم، ويكون ذلك بالاستقراء، والبحث لأدوات النصب لذلك اقتضت طبيعة الدراسة والبحث الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يقوم على الاستقراء والتتبع ، وذلك لمناسبته لموضوع الدراسة.

وقد جعلت هذا البحث في مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث:

المبحث الأول وتحدثت فيه عن أدوات نصب الفعل المضارع، وحكم كل منها على حده، حيث أن منها ماينصب بنفسه، ومنها ماينصب بأن مضمرة جوازاً أو جوباً.

أما **المبحث الثاني** فقد كان في الخلاف بين النحاة في هذه الأدوات.

وكان **المبحث الثالث** تطبيق لهذه الادوات في آيات سورة المائدة، واستخراجها، وبيان عملها في الفعل المضارع بعدها.

ثم الخاتمة وفيها أبرز نتائج البحث، ثم أهم المصادر والمراجع، والفهرس.

التمهيد:

إن القرآن الكريم خاتمة كتب الله تعالى إلى الأرض حمله إلينا خاتم الأنبياء والمرسلين بأشرف لسان وهو اللسان العربي، وقد جاء في الذروة والسنام فتحدى العرب في بلاغتهم وفصاحتهم وأعجزهم وأعجز الخلائق كلها، وهذا الإعجاز كان في حروفه وفي كلماته وفي تراكيبه، لذلك فإن إعراب القرآن الكريم هو وسيلة مهمة لفهم معاني القرآن الكريم، وما ينشأ عنها من توليد المعاني.

ومن أهم مواضع الإعراب إعراب الفعل المضارع، وحيث أن من العوامل التي تدخل على الفعل المضارع عوامل النصب بكافة حروفها، وما ينبني على ذلك من تغير في إعراب الفعل المضارع وتغير في معناه، ومما يدل على أثر الإعراب على توضيح معاني القرآن الكريم، الخلاف الشهير بين النحاة في حرف (لن) إذا دخل على الفعل المضارع، هل يفيد التأبيد أو لا يفيد التأبيد، فذهب جماعة من النحاة ومنهم الزمخشري إلى أن (لن) تدخل على الفعل المضارع وتنصبه وتفيد معنى التأبيد، ورد عليه جماعةً من المحققين كأبن هشام وغيره. وكان منطلق من يقول بالرأي الأول هو الأثر العقدي حيث أن المعتزلة ينفون رؤية الله تعالى في الآخرة، فلهذا كانوا يرون أن (لن) تفيد التأبيد، بينما ذهب أهل السنة إلى أن الله تعالى يُرى في الآخرة - نسأل الله من فضلة-، وبذلك نجد أن نواصب الفعل المضارع من الأهمية بمكان، ولها الأثر الكبير في فهم معاني كتاب الله عز وجل، ولعلي في هذا البحث أن أعرض لهذه النواصب وتطبيقاتها في سورة المائدة إن شاء الله.

المبحث الأول: الفعل المضارع و أدوات نصبه وأحكامها:

قال ابن مالك - رحمه الله -:

اِرْفَعْ مُضَارِعاً إِذَا يُجَرَّدُ ... مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسْعَدُ

وَبِلَنْ انْصِبْهُ وَكَيْ كَذَا بِأَنْ ... لا بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنِ

فَانْصِبْ بِهَا وَالرَّفْعَ صَحِّحْ وَاعْتَقِدْ ... تَخْفِيفَهَا مِنْ أَنَّ فَهْوَ مُطَّرِدْ

وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلَ أَنْ حَمْلاً عَلَى ... مَا أُخْتِهَا حَيْثُ اسْتَحَّتْ عَمَلا

وَنَصَبُوا بِإِذَنِ الْمُسْتَقْبَلا ... إِنْ صُدِّرَتْ والْفِعْلُ بَعْدُ مُوصَلا

أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينُ وانْصِبْ وارْفَعَا ... إِذَا إِذَنْ مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا

وَبَيْنَ لَا وَلَامِ جَرٍّ الْتُزِمْ ... إِظْهَارُ أَنْ نَاصِبَةً وَإِنْ عُدِمْ

لا فَأَنْ اعْمِلْ مُظْهِراً أَوْ مُضْمِراً ... وَبَعْدَ نَفْيٍ كَانَ حَتْماً أُضْمِرَا

كَذَاكَ بَعْدَ أَوْ إِذَا يَصْلُحُ في ... مَوْضِعِهَا حَتَّى أَوِ إِلّا أَنْ خَفِي

وَبَعْدَ حَتَّى هَكَذَا إِضْمَارُ أَنْ ... حَتْمٌ كَجُدْ حَتَّى تَسُرَّ ذَا حَزَنْ

وَتِلْوَ حَتَّى حَالاً أَوْ مُؤَوَّلاَ ... بِهِ ارْفَعَنَّ وانْصِبِ الْمُسْتَقْبَلا

وَبَعْدَ فَا جَوَابِ نَفْيٍ أَوْ طَلَبْ ... مَحْضَيْنِ أَنْ وَسَتْرُهَا حَتْمٌ نَصَبْ

وَالوَاوُ كَالْفَا إِنْ تُفِدْ مَفْهُومَ مَعْ ... كَلا تَكُنْ جَلْداً وَتُظْهِرُ الْجَزَعْ

وَبَعْدَ غَيْرَ النَّفْيِ جَزْماً اعْتَمِدْ ... إِنْ تَسْقُطِ الْفَا وَالْجَزَاءُ قَدْ قُصِدْ

وَشَرْطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعْ ... إِنْ قَبْلَ لَا دُونَ تَخَالُفٍ يَقَعْ

وَالأَمْرُ إِنْ كَانَ بِغَيْرِ افْعَلْ فَلا ... تَنْصِبْ جَوَابَهُ وَجَزْمَهُ اقْبَلَا

والْفَعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَا نُصِبْ كَنَصَبِ مَا إِلَى التَّمَنِّى يَنْتَــسِبْ
وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عُطِفْ تَنْصِــبُهُ أَنْ ثَابِــتاً أَوْ مُنْحَذِفْ
وَشَذَّ حَذْفُ أَنْ وَنَصْبٌ فِي سِوَى مَا مَرَّ فاقْبَلْ مِنْهُ مَا عَدْلٌ رَوَى[1]

يُعرب الفعل المضارع بالرفع والنصب والجزم دون سائر الأفعال وذلك لأنه ضارع(أشبه) الاسم فصار معرباً مثله. يقول ابن يعيش في شرح المفصل:" فمن أين أشبه الاسم؟ فالجواب من جهات: أحدها: أنّا إذا قلنا: "زيدٌ يقوم"، فهو يصلح لزمانَي الحال والاستقبال، وهو مبهمٌ فيهما، كما أنك إذا قلت: "رأيت رجلًا"، فهو لواحد من هذا الجنس مبهم فيهم، ثمّ يدخل على الفعل ما يُخلِّصه لواحد بعينه، ويقصره عليه، نحوُ قولك: "زيدٌ سَيقوم، وسوف يقوم"، فيصير مستقبلًا لا غير بدخول السين وسوف، كما أنك إذا قلت: "رأيت الرجل"، فأدخلتَ على الواحد المبهم من الأسماء الألف واللام، قصراه على واحد بعينه، فاشتبها بتعيينهما ما دخل عليهما من الحروف بعد وقوعهما أولاً مبهمَيْن. ومنها أنه يقع في مواقع الأسماء، ويؤدّي معانيها، نحوَ قولك: "زيدٌ يضرب"، كما تقول: "زيد ضاربٌ"، وتقول في الصفة: "هذا رجلٌ يضرب" كما تقول: "هذا رجلٌ ضاربٌ"، فقد وقع الفعل هنا موقع الاسم، والمعنى فيهما واحد.

والثالث: أنها تدخل عليه لام التأكيد التي هي في الأصل للاسم؛ لأنها في الحقيقة لام الابتداء، نحوَ قولك: "إنّ زيدًا ليَقوم"، كما تقول: "إنّ زيدًا لَقائمٌ". ولا يجوز دخولها على الماضي لبُعْدِ ما بينه وبين الاسم، فلا يُقال: "إنّ زيدًا لَقَامَ" على معنى هذه اللام. فلمّا ضارع الاسمَ من هذه الأوجه؛ أُعرب لمضارَعة المعرب. وإعرابُه بالرفع والنصب والجزم، ولا جرّ فيه كما لا جزمَ في الأسماء"[2]

ويهمنا هنا نصب الفعل المضارع وأدوات نصبه، فينصب الفعل المضارع إذا سبق بأحد النواصب الأربعة: أن، لن، كي، إذن.

أن المصدرية:

أن حرف مصدري ونصب واستقبال، وسميت الأداة (أن) أم الباب؛ لأنها أكثرها استعمالاً، وأقدرها على العمل، فهي تستعمل مذكورة ومقدرة ومحذوفة، وجملة الفعل الذي تنصبه لا محل لها من الإعراب؛ لأنها صلة للموصول الحرفي، وهي مع صلتها في تأويل مصدر مرفوع أو منصوب أو مجرور حسب موقعه من الكلام[3]. وقد اختصت بأحكام وهي:

---

[1] ألفية ابن مالك في الأبيات من (٦٧٦-٦٩٤) مع شرح ابن عقيل (٤٨٠).
[2] شرح المفصل لابن يعيش(٤م٢١٠-٢١١)
[3] شرح قطر الندى (٦٩)، النحو والصرف للدكتور/ عاصم البيطار (٢٢٨) من منشورات جامعة دمشق، كلية الآداب.

- إعمالها ظاهرة ومضمرة، وغيرها لا ينصب إلا مظهراً.
- أجاز بعضهم الفصل بينها وبين منصوبها بالظرف والمجرور اختياراً، قياساً
- على (أنَّ) المشددة بجامع اشتراكهما في المصدرية[٤].
- ومثل إعمالها ظاهرةً قوله تعالى {وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ}[٥]، والتأويل: (وصومكم خير لكم).
- وقيدت (أن) بالمصدرية، احترازاً من (المفسِّرة)، والزائدة، فإنهما لا ينصبان المضارع.
- فالمفسِّرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه، نحو: (كتبت إليه أن يفعل كذا). إذا أردت به معنى (أي).
- والزائدة هي: الواقعة بين (القسم) و(لو) نحو: أقسم بالله أن لو يأتيني زيد لأكرمنَّه[٦].
- واشترط ألا يسبقها بعلم مطلقاً، ولا بظنيٍّ في أحد الوجهين. احترازاً من المخففة من الثقيلة.

فلهذا يمكن أن يقال أن لـ (أن) المصدرية باعتبار ما قبلها ثلاث حالات:
الأولى: أن يتقدم عليها ما يدل على العلم[٧]، فهذه مخففة من الثقيلة لا غير، ويجب فيما بعدها أمران:
أحدهما: رفعه.

والثاني: فصله منها بحرف من حروف أربعة، وهي: حرف التنفيس، والمراد به السين، كقوله تعالى {عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ}[٨]، وحرف النفي وهي: (لا - لن - لم) دون (ما - لما) فلم يسمع[٩] كقوله تعالى {أَفَلا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا}[١٠]، و(قد) نحو: (علمتُ أن قد يقومُ زيدٌ)، و(لو) نحو قوله تعالى {أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا}[١١]، وذلك لأن قبله قوله تعالى {أَفَلَمْ يَيْئَسِ الَّذِينَ آمَنُوا}[١٢] وقد نقل الطبري -

---

[٤] الأشباه والنظائر (١٢٨/٢).
[٥] جزء من الآية (١٨٤) من سورة البقرة.
[٦] شرح قطر الندى (٦٩).
[٧] شرح الرضي على الكافية (٢٨/٤).
[٨] جزء من الآية (٢٠) من سورة المزمل.
[٩] همع الهوامع (٥١٥/١).
[١٠] جزء من الآية (٨٩) من سورة طه.
[١١] جزء من الآية (٣١) من سورة الرعد.
[١٢] جزء من الآية (٣١) من سورة الرعد.

رحمه الله - إجماع المفسرين على أن تأويل (أفلم يتبين ويعلم)[١٣]، وقد أنكر الفراء - رحمه الله - أن يكون يئس بمعنى علم بدلالة أنه لم يسمع من العرب[١٤]. وردَّ ذلك أبو حيان حيث قال: "وقد حفظ ذلك غيره"[١٥].

* الثانية: أن يتقدم عليها ظن[١٦]، فيجوز:

- أن تكون مخففة من الثقيلة، فيكون حكمها حكم المسبوقة بعلم.
- ويجوز أن تكون ناصبةً، وهو الأرجح في القياس، والأكثر في كلامهم[١٧].

فلهذا أجمعوا على النصب في قوله تعالى {الم * أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ}[١٨]. واختلفوا في قوله تعالى {وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ}[١٩] فقرئ بالوجهين: حيث قرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي بالرفع (تكونُ)، وقرأ الباقون بالنصب (تكونَ)[٢٠].

* الثالثة: أن لا يسبقها علم ولا ظن، فيتعين كونها: ناصبةً[٢١]، كقوله تعالى {وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي}[٢٢].

المواضع التي ينصب بها الفعل المضارع بـ (أن) المضمرة جوازاً:

ينصب الفعل المضارع بـ (أن) المضمرة جوازاً في المواضع التالية:

١- أن تقع بعد عاطف مسبوق باسم خالص من التقدير بالفعل: كقوله تعالى {وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا}[٢٣] بنصب (يرسلَ) في قراءة السبعة[٢٤]، وذلك بإضمار (أن) والتقدير (أو أن يرسل)، و(أن) والفعل معطوفان على (وحياً) أي وحياً أو إرسالاً.

---

[١٣] تفسير الطبري (٤٥٠/١٦).
[١٤] معاني القرآن (٣٧٢/١).
[١٥] البحر المحيط (٣٩٢/٥). ونقل البغوي في تفسيره عن قطرب، أن (يئس بمعنى علم لغة للعرب)، تفسير البغوي (٢٣/٣).
[١٦] حاشية الصبان على شرح الأشموني (٢٨٣/٣).
[١٧] التصريح على التوضيح (٢٣٢/٢).
[١٨] الآية (١) وجزء من الآية (٢) من سورة العنكبوت.
[١٩] جزء من الآية ٧١) من سورة المائدة.
[٢٠] شرح الأشموني على ألفية بن مالك (٢٨٣/٣)، التصريح بمضمون التوضيح (٢٣٣/٢)، التيسير في القراءات السبع للداني (١٠٠).
[٢١] شرح قطر الندى (٧٢).
[٢٢] جزء من الآية (٨٢) من سورة الشعراء.
[٢٣] جزء من الآية (٥١) من سورة الشورى.
[٢٤] إلا نافع فقد قرأ برفع اللام (أو يرسلُ). ينظر: التيسير في القراءات السبع للداني (١٩٥).

وكذا قول الشاعر:

ولبس عباءةٍ وتقرَّ عيني ... أحبُ إليَّ من لُبس الشفوف

الشاهد: نصب (تقرَّ) بأن مضمرة جوازاً بعد (واو عاطفة) على اسم خالص من التقدير بالفعل، وهو (لُبس). وتقديره (ولبس عباءةٍ وأن تقَّر عيني)[٢٥].

٢- إذا وقع بعد (لام الجر)، سواءٌ كانت للتعليل، كقوله تعالى {وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ}[٢٦].

أو للعاقبة وهي: التي يكون ما بعدها نقيضاً لمقتضى ما قبلها[٢٧]، كقوله تعالى {فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا}[٢٨].

أو زائدة: وهي الآتية بعد فعل متعد[٢٩]، كقوله تعالى {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا}[٣٠].

فالفعل في هذه المواضع منصوب بـ (أن) مضمرة، ولو أظهرت في الكلام لجاز[٣١]. لجاز[٣١]. و(أن) هي الناصبة عند البصريين، بينما الناصب عند الكوفيين هو (اللام)[٣٢].

وذكر ابن هشام - رحمه الله - في شرح قطر الندى أن من مواضع نصب الفعل المضارع بـ (أن) مضمرة جوازاً، مجيئه بعد كي الجارة، ولم ينص السيوطي إلا على هذين الموضعين السابقين فقط[٣٣].

لذا قال الألوسي في حاشيته على قطر الندى (١٣٤): "قوله - أي ابن هشام - (كذا) إشارة إلى أنه غير معتن به، لأنه قد قدم أن إضمار (أن) بعد (كي) إضمار لازم كما هو مذهب البصريين، وكون التشبيه في مطلق الإضمار يأباه الذهن السليم[٣٤].

---

[٢٥] المقتضب (٣٤/٢)، شرح قطر الندى (٧٣).
[٢٦] جزء من الآية (٤٤) من سورة النحل.
[٢٧] شرح شذور الذهب (٣١٥).
[٢٨] جزء من الآية (٨) من سورة القصص.
[٢٩] شرح شذور الذهب (٣١٥).
[٣٠] جزء من الآية (٢٦) من سورة الأحزاب.
[٣١] الكتاب (٥/٣)، المقتضب (٧/٢)، شرح تسهيل الفوائد (٤٩/٤)، ارتشاف الضرب من لسان العرب (١٦٨٨/٤)، شرح ابن عقلي على ألفية ابن مالك (٤٩٠)، شرح قطر الندى (٧٤)، شرح شذور الذهب (٣١٥).
[٣٢] همع الهوامع (٤٠٣/٢).
[٣٣] همع الهوامع (٤٠٣/٢).
[٣٤] حاشية الألوسي على شرح قطر الندى (١٣٤).

المواضع التي ينصب بها الفعل المضارع بـ (أن) المضمرة وجوباً:

أما مواضع نصب الفعل المضارع بعد (أن) مضمرة وجوباً فهي:

١- بعد لام الجحود (أي لام الإنكار) إذا وقعت بعد كونٍ منفي[٣٥]، كقوله تعالى {لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ}[٣٦].

هذا هو المشهور، وهو مذهب البصريين، وخبر كان عندهم محذوف، والمصدر المؤول من (أن) المضمرة وما دخلت عليه مجرور باللام متعلق بخبر كان المحذوف. وذهب الكوفيون إلى أن الناصب هو اللام نفسها، لا (أن) مضمرة، وأن الفعل - أي - الجملة الفعلية في موضع نصب خبر (كان) اللام زائدة للتأكيد[٣٧].

٢- إذا وقع بعد (حتى)، التي بمعني (كي) أو (إلى)، فتكون بمعنى (كي) إذا كان ما قبلها علةً لما بعدها[٣٨]. كقولك لكافرٍ: (أسلم حتى تدخل الجنة) فالإسلام علة الدخول الجنة.

وتكون بمعنى (إلى) إذا كانَ ما بعدها غايةً لما قبلها، كقولك (سأبقى هنا حتى تطلع الشمس) فطلوع الشمس غاية لبقائك وليس ناشئاً من بقائك، لأن الشمس تطلع سواء بقيت أم لم تبق[٣٩].

هذا هو المشهور، وزاد ابن مالك، كونها بمعنى (إلا) فتكون للاستثناء وأنشد عليه:

ليس العطاءُ من المفضولِ سماحةً حتى تجودَ وما لديك قليلُ

قال أبو حيان: "وقد أغنانا ابنه عن الرد عليه في ذلك"[٤٠].

والنصب في هذه المواضع وشبهها بـ (أن) مضمرة بعد (حتى) حتماً، لا بـ(حتى) نفسها. وهو مذهب البصريين[٤١]، خلافاً للكوفيين[٤٢].

ويجوز في الفعل بعدها النصب والرفع، فشرط نصب الفعل بعدها أن يكون معناه الاستقبال، فإن دلَّ على الحال رفع ولم ينصب[٤٣]، وأعربت (حتى) حرف ابتداء، والجملة بعدها استئنافية، وضابطها صحة حلول الفاء محلها، نحو: (مرض زيد حتى لا يرجونه) أي: مرض فلا يرجونه.

---

[٣٥] الكتاب (٧/٣)، شرح قطر الندى (٧٥).
[٣٦] جزء من الآية (١٣٦) من سورة النساء.
[٣٧] شرح الأشموني مع حاشية الصبان (٢٩٢/٣-٢٩٣).
[٣٨] الكتاب (٥/٣)، المقتضب (٣٨/٢)، شرح قطر الندى (٧٦).
[٣٩] المقتضب (٣٨/٢)، شرح قطر الندى (٧٦).
[٤٠] همع الهوامع (٣٨١/٢).
[٤١] الإنصاف في مسائل الخلاف (٥٩٨/٢)، همع الهوامع (٣٨٠/٢).
[٤٢] الإنصاف في مسائل الخلاف (٥٩٨/٢)، همع الهوامع (٣٨٠/٢).
[٤٣] حاشية الصبان على شرح الأشموني (٢٩٨/٣)، شرح قطر الندى (٧٦).

وشرط رفع الفعل بعدها ثلاثة[٤٤]:

- كونه مسبباً عما قبلها، وهذا امتنع الرفع في نحو: (سرتُ حتى تطلعَ الشمس) لأن السير لا يكون سبباً لطلوعها.
- أن يكون زمن الفعل الحال لا الاستقبال، على العكس من شرط النصب، إلا أن الحال: تارة يكون حقيقياً، وتارة يكون تقدير.
- فالأول: كقولك (سرتُ حتى أدخلها) إذا قلت ذلك وأنت في حالة الدخول.
- والثاني: كالمثال المتقدم، إذا كان السير والدخول قد مضيا ولكنك أردت حكاية الحال. وعلى هذا جاء الرفع في قوله تعالى {حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ}[٤٥] لأن الزلزال والقول قد مضيا.
- أن يكون ما قبلها تاماً أي مستغنياً عما بعدها، ولهذا امتنع الرفع في نحو: سيري حتى أدخُلهَا.

وفي نحو: كان سيري حتى أدخلها. إذا حملت (كان) على النقصان دون التمام.

٣- إذا وقع بعد (أو) الواقعة موقع (إلى أن)، أو (إلا أن)[٤٦].

فالأول، مثل: (لألزمنك أو تقضي حقي)، أي: إلى أن تقضيني.

والثاني، مثل: (لأقتلنك أو تستسلم)، أي (إلا أن تستسلم).

وهذا هو مذهب البصريين، وذهب الكسائي وأصحابه والجرمي إلى أن الفعل انتصب بـ (أو) نفسها[٤٧].

٤- إذا وقع الفعل بعد فاء السببية، وهي التي يكون ما قبلها سبباً لما بعدها[٤٨]. ويشترط لنصب الفعل بعد (الفاء) أن يسبق الفاء نفي محض أو طلب بالفعل[٤٩]. فالنفي كقوله تعالى {لا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا}[٥٠]، أي (لم يحصل عليه القضاء عليهم فيتسبب عن ذلك موتهم)، فالفعل (يموتوا) منصوب بـ(أن) مضمرة بعد(فاء السببية) وجوباً.

أما الطلب، فيشمل ما يأتي:

الأول: الأمر، مثل: (اجتهد فتنجحَ).

---

[٤٤] همع الهوامع (٢٨٣/٢)، حاشية الصبان على شرح الأشموني (٢٩٩/٣)، التصريح على التوضيح (٢٣٧/٢)، شرح قطر الندى (٧٧).

[٤٥] جزء من الآية (٢١٤) من سورة البقرة، وهي قراءة نافع (يقولُ)، وقراءة حفص (يقولَ). ينظر: النشر في القراءات العشر (٢٢٧/٢).

[٤٦] الكتاب (٤٦/٣)، المقتضب (٢٨/٢)، شرح تسهيل الفوائد (٢٢/٤).

[٤٧] همع الهوامع (٣٨٠/٢).

[٤٨] الكتاب (٢٨/٣)، المقتضب (١٤/٢)، شرح قطر الندى (٨٠).

[٤٩] همع الهوامع (٣٨٨/٢)، ارتشاف الضرب (١٦٧٧/٤)، شرح الأشموني (٣٠٥/٣).

[٥٠] جزء من الآية (٣٦) من سورة فاطر.

الثاني: النهي، مثل: (لا تهمل فتندمَ).
الثالث: التمني، مثل: (ليتني كنت مع المتقين فأفوزَ).
الرابع: الترجي، مثل: (ليتني أنال قصدي فأستريح).
الخامس: الدعاء، مثل: (اللهم ارزقني مالاً فأتصدقَ به على الفقراء).
السادس: الاستفهام، مثل: (هل تعرف حاجتي فتقضيها؟).
السابع: التحضيض، مثل: (هلا تعملُ خيراً فتربحَ).
الثامن: العرض، مثل: (ألا تزورُنا فتحدِّثَنا)[٥١].

٥- إذا وقع بعد (واو المعية) وهي التي تفيد التشريك بين الفعلين.

ويشترط لنصب المضارع بعدها نفس الشروط السابقة في النصب بـ (فاء السببية). وهو أن يسبق (واو المعية) نفي محض أو طلب بالفعل[٥٢].

فالنفي مثل قوله تعالى {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ}[٥٣]. والتقدير: أم حسبتم أنه لم يكن لله علم بجهادكم وعلم بصبركم.

والطلب مثل قولهم: لا تأكل السمكَ وتشربَ للبن. أي لا تجمع بينهما.
والتقدير: لا يكن منك أكلٌ وشربٌ.

(لن):

حرف نصب يفيد النفي والاستقبال بالاتفاق[٥٤]. نحو قولة تعالى: {لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ}[٥٥] وهي لنفي الفعل في المستقبل لكنها لا تقتضي التأبيد خلافاً للزمخشري في أنموذجه حيث كان يرى أنها لنفي المستقبل على التأكيد وذلك بسبب معتقدة الفاسد في نفي رؤية الله يوم القيامة، وفي كشافة ليست للتأكيد ففي قولك "لن أقوم" يحتمل أن يكون المراد بها أنك لا تقوم أبداً أو أنك لا تقوم في بعض أزمنة المستقبل وهو موافق قولنا: "لا أقوم" في عدم إفادة التأكيد. وأراد الزمخشري بالتأكيد ما يشمل التأبيد

---

[٥١] المقتضب (١٨/٢)، همع الهوامع (٣٨٦/٢-٣٨٨)، والفرق بين التمني والترجي، أن التمني يكون في الممكن والممتنع، والترجي يكون في الممكن فقط. ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني (٣٩٩/١).
والفرق بين التحضيض والعرض، هو أن التحضيض طلب بشدة، والعرض طلب برفق. ينظر: همع الهوامع (٣٩٠/٢).

[٥٢] الكتاب (٤١/٣)، المقتضب (٢٥/٢)، حاشية الصبان على شرح الأشموني (٣٩٩/١)، شرح قطر الندى (٨٥).

[٥٣] الآية (١٤٢) من سورة آل عمران.

[٥٤] شرح قطر الندى (٦٦/١).

[٥٥] جزء من الآية (٩٤) من سورة آل عمران.

الذي هو نهاية التأكيد، ولا ينبغي أن يحمل كلامه على تأكيد لا يشمل التأبيد، فلا تنافي بين كلامه في كتابيه[٥٦].

وذهب الخليل بن أحمد إلى أن " لن" أصلها "لا" و"أن" ولكنهم حذفوا لكثرته في كلامهم وعلى ذلك فالنصب بعدها من عمل "أن"[٥٧].

(كي):

حرف مصدري ونصب واستقبال وتكون ناصبة إذا كانت مصدرية بمنزلة (أن) وإذا سبقت بـ(لام التعليل) لفظاً كقوله تعالى: {لِكَيْلا تَأْسَوْا}[٥٨] أو تقديراً، نحو (جئتك كي تكرمني) وذلك بتقدير اللام وإذا لم تقدر كانت (كي) حرف جر بمنزلة اللام في الدلالة على التعليل، وكانت (أن) مضمرة بعدها إضماراً لازماً[٥٩].

(إذن):

حرف نصب وجواب وجزاء عند سيبويه، وقال الشلوبين: هي كذلك في كل موضع، وقال الفارسي: في الأكثر وقد تتمحَّضُ للجواب بدليل أنه يُقال: (أحبك)، فتقول: (إذن أظنك صادقاً)، إذ لا مجازاة بها هنا[٦٠].

وتكون "إذن" ناصبة بثلاثة شروط:

الأول: أن تكون مصدرة في الكلام كأن تقول: إذن أُكرمك، جواباً لمن قال: أنا أزورك.

فإن وقعت (إذن) في حشو الكلام بأن اعتمد ما بعدها على ما قبلها أُهملت وذلك في ثلاثة مواقع:

- أن يكون ما بعدها خبراً لما قبلها نحو: أنا إذن أُكرمك.
- أن يكون ما بعدها جواباً لشرط قبلها، نحو: إن تأتني إذن أكرمك.
- أن يكون ما بعدها جواباً لقسم قبلها، نحو: والله إذن لا أخرج.

ففي هذه المواضع يجب إهمالها، ورفع الفعل بعدها[٦١].

الثاني: أن يكون الفعل بعدها مستقبلاً، نحو قول: إذن أكرمك، لمن قال لك: أزورك غداً.

---

[٥٦] شرح قطر الندى (٦٦/١).

[٥٧] الكتاب (٤٠٧/١)، شرح ابن عقيل (٤٨٠)، شرح قطر الندى (٦٦).

[٥٨] جزء من الآية (٢٣) من سورة الحديد.

[٥٩] ارتشاف الضرب (١٦٤٧/٤-١٦٧٦)، همع الهوامع (٣٧١/٢-٣٧٠)، مغني اللبيب (١٨٣/١-١٨٢)، شرح قطر الندى (٦٦).

[٦٠] الكتاب (١٣/٣-١٢)، (٢٣٤/٤)، ارتشاف الضرب (١٦٥٤/٤) همع الهوامع (٣٧٣/٢)، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (٢٩١/٣)، الجنى الداني (٣٦٤)، حاشية لصبان (٢٩١/٣)، الرضي (٤١/٤)، مغني اللبيب (٢٠/١)، شرح قطر الندى (٦٧).

[٦١] الكتاب (١٦/٣)، همع الهوامع (٣٧٦/٢)، ارتشاف الضرب (١٦٥١/٤)، شرح قطر الندى (٦٧)، شرح ابن عقيل (٤٨٢)، الوسيط في النحو (٨٠).

الثالث: ألا يُفصل بينهما بفاصل إلا بالقسم مثل: إذن والله - أكرمك (بالنصب) فإن فصل بينهما بفاصل غير القسم أهملت، ووجب رفع الفعل بعدها[٦٢].

وسُمع إلغاؤها مع استيفاء الشروط، وهي لغة حكاها عيسى بن عمرو، وتلقاها البصريون بالقبول، إلا إنها نادرة جداً؛ ولذلك أنكرها الكسائي والفراء[٦٣].

المبحث الثاني: الخلاف بين النحاة في عمل بعض الأدوات

أن المصدرية:

ذكر بعض الكوفيين وأبو عبيدة أن بعضهم يجزم "أن"، ونقله اللحياني عن بعض بني صباح من ضبة، وأنشدوا عليه قوله:

إذا ما غدونا قال ولدان أهلنا ... تعالوا إلى أن يأتينا الصيد نحطب

وقد عمل حملاً لها علة (ما) أختها المصدرية، كقوله:

أن تقرآن على أسماء ويحكما ... منّي السلام وأن لا تُشعِرا أحد

وكقراءة ابن مُحيصن "لمن أراد أن يتمُّ الرضاعة" بالرفع، وهذا قول البصريين، وزعم الكوفيون أنَّ (أن) هذه هي المخففة من الثقيلة شذ اتصالها بالفعل. قال ابن هشام: والصواب قول البصريين[٦٤].

اختلف النحاة في "أن" بعد لام الجحود أما قول البصريين أن الناصب للفعل بعد لام الجحود هو أن المقدرة بعدها ولا يجوز إظهارها، أما الكوفيون فيرون أن لام الجحود هي الناصبة بنفسها، وأنه يجوز إظهار أن بعدها للتوكيد نحو: "ما كان زيدٌ لأن يدخل دارك"[٦٥]. ويعود ذلك لأن المذهب الكوفي يقوم في الأساس على الاعتماد على الوصف دون الاعتماد على التأويل إلا في مسائل قليلة ولهذا يسند عمل النصب للام الجحود لا لأن المضمرة أو الظاهرة.

واختلف النحاة في النصب بـ(حتى) فذهب الكوفيون إلى أن "حتى" تنصب الفعل المضارع بنفسها من غير تقدير "أن" نحو قولك: "أَطِعِ الله حتى يُدخلك الجنة" وتكون حرف خفض من غير تقدير خافض، نحو قولك: "مَطَلْتهُ حتى الشتاء"؛ وذهب أبو الحسن الكسائي إلى أن الاسم يُخفض بعدها بـ "إلى" مضمرة أو مظهرة. وذهب البصريون إلى أنها في كلا الوضعين حرف جرّ، والفعل بعدها منصوب بتقدير "أن"،

---

[٦٢] الكتاب (١٤/٣-١٣)، همع الهوامع (٣٧٤/٤)، الجنى الداني (٣٦٢)، مغني اللبيب (٢٢/١)، حاشية الصبان (٢٨٩/٣)، شرح قطر الندى (٦٧)، الوسيط في النحو (٨٠).

[٦٣] الكتاب (١٦/٣)، همع الهوامع (٣٧٦/٢)، ارتشاف الضرب (١٦٥١/٤).

[٦٤] الإنصاف في مسائل الخلاف (٥٩٧-٥٩٣.

[٦٥] همع الهوامع (٣٦٢/٢-٣٦٣) مغني اللبيب (٣٠/١)، الأشموني (٢٨٧/٣-٢٨٦-٢٨٤).

والاسم بعدها مجرور بها[٦٦].

واختلف النحاة في نصب الفعل المضارع بعد فاء السببية، فذهب البصريون إلى أنها تنصب الفعل المضارع بتقدير "أن" المضمرة، وذهب الكوفيون إلى أن الفعل المضارع الواقع بعد فاء السببية ينتصب بالصرف، أي الخلاف، لأن الجواب مخالف لما قبله، فإذا قلت: "ما تأتينا فتحدّثنا" لم يكن الجواب نفياً. وذهب أبي عمر الجرمي من البصريين إلى أنه ينتصب بالفاء نفسها، لأنها خرجت عن باب العطف[٦٧].

واختلف النحاة في نصب الفعل المضارع بعد الواو إذا قُصد بها المصاحبة، فذهب البصريون إلى تنصب الفعل المضارع بتقدير "أن" المضمرة الناصبة، وذهب الكوفيون إلى أنه منصوب على الصرف، أي الخلاف، وذلك لأن الثاني مخالف للأول، فلا يحسن تكرير العامل فيه، فلا يُقال مثلاً: "لا تأكل السمك ولا تشرب اللبن"، لأن المراد النهي عن أكل السمك وشرب اللبن مجتمعين لا منفردين. وذهب أبو عمر الجرميّ من البصريين إلى أن الواو هي الناصبة بنفسها، لأنها خرجت عن باب العطف[٦٨].

(كي):

ذهب الكوفيون إلى أن "كي" لا تكون إلا حرف نصب، ولا يجوز أن تكون حرف خفض. وذهب البصريون إلى أنها يجوز أن تكون حرف جر. أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: أنما قلنا "كي" لا يجوز أن تكون حرف خفض؛ لأن "كي" من عوامل الأفعال، وما كان من عوامل الأفعال لا يجوز أن يكون حرف خفض؛ لأنه من عوامل الأسماء، وعوامل الأفعال لا يجوز أن تكون من عوامل الأسماء. والذي يدل على أنها لا تكون حرف خفض دخول اللام عليها كقولك "جيئتك لكي تفعل هذا" لأن اللام على أصلكم حرف خفض، وحرف الخفض لا يدخل على حرف خفض. وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أنها تكون حرف جر دخولها على الاسم الذي هو "ما" الاستفهامية كدخول اللام وغيرها من حروف الجر عليها، وحذف الألف منها فإنهم يقولون "كَيمَه" كما يقولون "لِمَه".

واختلفوا في لام كي فعده الكوفيون حرفاً ناصباً للفعل من غير تقدير "أن" في نحو: "جئتك لتكرمني"، وذهب البصريون إلى أن الناصب للفعل هو "أن" المقدرة بعدها، والتقدير: "جئتك لأن تكرمني". أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إنها هي الناصبة لأنها قامت مقام كي، ولهذا تشتمل على معنى كي، وكما أن كي تنصب الفعل فكذلك ما قام مقامه. وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إن الناصب للفعل "أن"

---

[٦٦] الإنصاف في مسائل الخلاف (٦٠٢-٥٩٧).
[٦٧] الإنصاف في مسائل الخلاف (٥٥٩-٥٥٧).
[٦٨] الإنصاف في مسائل الخلاف (٥٥٧-٥٥٥).

المقدرة دون اللام، وذلك لأن اللام من عوامل الأسماء، وعوامل الأسماء لا يجوز أن تكون عوامل الأفعال؛ فوجب أن يكون الفعل منصوباً بتقدير "أن"[٦٩].

وذكر ابن الأنباري في مسألة أخرى من مسائل الخلاف أن الكوفيين ذهبوا إلى أنه يجوز إظهار "أن" بعد "كي"، نحو: "جئت لكي أن أكرمك" فتنصب "أكرمك بـ"كي"، و"أن" توكيد لها ولا عمل لها، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز إظهار "أن" بعد شيء من ذلك بحال. أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أنه يجوز إظهار "أن" بعدها النقلُ والقياسُ، أما من جهة النقل فقد قال الشاعر:

أردت لكيما أن تطير بقربتي ... فتتركها شنًّا ببيداء بلقع

وأما من جهة القياس فلان "أن" جاءت للتوكيد، والتوكيد من كلام العرب؛ فدخلت "أن" توكيداً لها لاتفاقهما في المعنى وإن اختلفتا في اللفظ.

أما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إظهار "أن" بعد "لكي" لا يخلو: إما أن تكون لأنها قد كانت مقدرة فجاز إظهارها بعد الإضمار، وإما أن تكون مزيدة ابتداءً من غير أن تكون قد كانت مقدرة.

فلا يجوز إظهارها إلا في الضرورة، كما في قوله: "كيما أن تغُرَّ وتخدعا" وهذا مذهب البصريين، وجوزه الكوفيون في السعة، وجعل ابن مالك في التسهيل إظهار أن بعدها قليل. قال أبو حيان: وهذا جنوح إلى مذهب الكوفيين، وقال أيضاً: والمحفوظ إظهارها بعد (كي) الموصولة بـ(ما) كقوله: (كيما أن تغر...)، ولا أحفظه من كلامهم (جئت كي أن تكرمني)[٧٠].

(لن):

يرى ابن هشام أن "لن" ملازمة للنصب وأن "كي وإذن وأن" غير ملازمة للنصب، ويرى أنها لا تقتضي التأبيد خلافاً للزمخشري في "أنموذجه" أي في بعض نسخه، وفي بعضها: لنفي المستقبل على التأكيد، ولا تأكيداً خلافاً له في "كشافه"[٧١]. فقال في الكشاف عند قوله تعالى {قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي}[٧٢] فإن قلت: ما معنى (لن)؟ قلت: تأكيد النفي الذي تعطيه (لا)؛ وذلك أن (لا) تنفي المستقبل. تقول (لا أفعل غداً)[٧٣].

وقال ابن هشام في رد قول الزمخشري: وما ذهب إليه دعوى لا دليل عليه.

---

[٦٩] الإنصاف في مسائل الخلاف (٥٧٥-٥٧٩).
[٧٠] الإنصاف في مسائل الخلاف (٥٧٩-٥٨٤).
[٧١] شرح قطر الندى (١٦٢).
[٧٢] جزء من الآية (١٤٣) سورة الأعراف.
[٧٣] الكشاف (٩٠/٢).

ومما رد به قول الزمخشري أنها لو كانت للتأبيد لم يقيد منفيها باليوم في قوله تعالى: {فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا}[٧٤] ولكان ذكر الأبد في قوله تعالى: {وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا}[٧٥] تكراراً، والأصل عدمه، ولما صح اجتماعها مع ما هو لانتهاء الغاية، نحو قوله تعالى: {فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي}[٧٦] وتأبيد النفي في قوله تعالى: {لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا}[٧٧] لأمر خارجي لا من مقتضيات (لن)؛ إذ الخلق مستحيل على غيره، ومثلها قوله تعالى: {وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ} فالتأبيد من أمر خارج، فإن خلف الوعد ممتنع منه عز وجل، وشاهد ذلك بقاء التأبيد لو أُتي بـ (لا) بدلها.

ووافقه على إفادة التأبيد لا على نفي الرؤية ابن عطية، فقال في قوله تعالى: {لَنْ تَرَانِي}: لو بقينا على هذا النفي لتضمن أن موسى لا يراه أبداً، ولا في الآخرة، لكن ثبت في الحديث المتواتر أن أهل الجنة يرونه[٧٨].

وقال السيوطي: ووافق الزمخشري على إفادة التأكيد جماعة، منهم ابن الخباز، بل قال بعضهم: إن منعه مُكابرة ؛ فلذا اخترته دون التأبيد[٧٩].

وأراد الزمخشري بالتأكيد ما يشمل التأبيد الذي هو نهاية التأكيد، ولا ينبغي أن يحمل كلامه على تأكيد لا يشمل التأبيد، فلا تنافي بين كلامية في كتابيه[٨٠]. واختلف النحاة في وقوع (لن) للدعاء فيقول ابن هشام أنها لا تقع للدعاء؛ خلافاً لابن السَّرَّاج ولا حُجَّة له فيما استدل به من قوله تعالى: {قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ} مدعياً أن معناه: فاجعلني لا أكون؛ الإمكان حملها على النفي المحض، ويكون ذلك مُعاهدة منه لله سبحانه وتعالى أن لا يُظاهر مجرماً؛ جزاءً لتلك النعمة التي أنعم بها عليه، ولا هي مُركَّبةٌ من (لا أن) فحذفت الهمزة؛ تخفيفاً، والألف؛ لالتقاء الساكنين، خلافاً للخليل، ولا أصلها (لا)، فأُبدلت الألف نوناً، خلافاً للفراء. وضُعّف هذا المذهب؛ لأنه دعوى لا دليل عليها، ولأن (لا) لم توجد ناصبة في موضع، ولأن المعروف إنما هو إبدال النون ألفاً لا العكس، نحو: "لنسفعاً" و"ليكوناً"[٨١]. فالأصح في

---

[٧٤] جزء من الآية (٢٦) سورة مريم.
[٧٥] جزء من الآية (٩٥) البقرة.
[٧٦] جزء من الآية (٨٠) يوسف.
[٧٧] جزء من الآية (٧٣) الحج.
[٧٨] همع الهوامع (٣٣٦/٢)، الأشموني (٢٧٨/٣)، الآلوسي (١٢٢)، مغني اللبيب (٢٨٤/١)، التصريح (٢٢٩/٢).
[٧٩] همع الهوامع (٣٦٦/٢).
[٨٠] شرح قطر الندى (١٦٣).
[٨١] الجنى الداني (٢٧٢)، المغني (٢٨٤/١).

(لن) أنها حرف بسيط على وضعها الأصلي، وهذا مذهب الجمهور وسيبويه[٨٢]. ويرى المصنف في "المغني" أنها تأتي للدعاء كما أتت (لا) لذلك؛ وفاقاً لجماعة منهم ابن عصفور، والحجة في قوله:

لن تزالوا كذلكم ثُم لا زل ... تُ لكم خالداً خلود الجبال

قال السيوطي: وهو المختار عندي؛ لأن عطف الدعاء في البيت قرينة ظاهرة في أن المعطوف عليه دعاء لا خبر[٨٣].

(إذن):

اختلف النحاة في كون (إذن) حرف جواب وجزاء فعند سيبويه هي حرف جواب وجزاء وقال الشلوبين: هي كذلك في كل موضع، وقال الفارسي: في الأكثر[٨٤].

واختلفوا في الفعل بعد (إذن) إذا وقعت حشواً فتكون بالرفع لضعفها عن العمل بسبب وقوعه حشواً، وما ورد من النصب في قوله:

لا تتركنّي فيهم شطيرا ... إلي إذن أهلك أو أطيرا

شاذ أو ضرورة، وتأوله البصريون على حذف الخبر، والتقدير: إني لا أقدر على ذلك، ثم استأنف بـ(إذن) فنصب[٨٥].

واختلف النحاة في رفع الفعل بعد (إذن) وعدم نصفه إذا فصل بينهما بفاصل غير القسم، فأجاز الإعمال مع الفصل بالنداء ابن طاهر وابن بابشاذ، وأجاز الإعمال مع الفصل بالظرف والجار والمجرور ابن عصفور، ولم يسمع شيء من ذلك، وقد نظم بعضهم ما يتعلق بـ(إذن) بقوله:

أعمل (إذن) إذا أتتك أولا ... وسقت فعلاً بعدها مستقبلا

واحذر إذا أعملتها أن تفصلا ... إلا بحلف أو نداء أو بلا

وافصل بظرف أو بمجرور على ... رأي ابن عصفور رئيس النُّبلا

وإن تحي بحرف عطف أولا ... فأحسن الوجهين أن لا تعملا

ومعنى قوله (وإن تحي بحرف عطف أولا... إلخ) أنه إذا تقدم (إذن) حرف عطف - الواو أو الفاء - ففيها وجهان: الإلغاء والإعمال. والإلغاء أجود، نحو قوله

---

[٨٢] الكتاب (٥/٣)، الهمع (٣٦٥/٢).

[٨٣] همع الهوامع (٣٦٧/٢-٣٦٦)، الأشموني (٢٧٨/٣)، المغني (٢٨٤/١).

[٨٤] الكتـــاب (١٣/٣-١٢)، (١٦٥٤/٤)، الهمـــع (٣٧٣/٢)، ارتشـــاف الضـــرب (١٦٥٤/٤)، الأشموني (٢٩١/٣)، مغني اللبيب (٢٠/١)، الجنى الداني (٣٦٤).

[٨٥] ارتشاف الضرب (٢٦٥٣/٤-١٦٥٢)، الألوسي (١٢٨).

تعالى: {وَإِذًا لا يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلَّا قَلِيلًا} و{فَإِذًا لا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا}، وقرئ شاذاً بالنصب فيهما. وإنام جاز النصف والرفع؛ لأنك عطفت جملة مستقلة على جملة مستقلة، فمن حيث كون (إذن) في ابتداء جملة مستقلة وهو متصدر فيجوز انتصاب الفعل بعده، ومن حيث كون ما بعد العاطف من تمام ما قبله بسبب ربط حرف العطف بعض الكلام ببعض وهو متوسط فيجوز الرفع[٨٦].

المبحث الثالث: أدوات نصب الفعل المضارع في سورة المائدة:

وردت أن المصدرية في سورة المائدة في (٢٤) موضعاً:

١- وردت أن في قولة تعالى: {وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا... الآية} (٢) أن: حرف مصدر ونصب.

تعتدوا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأسماء الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والمصدر المؤول من أن والفعل في محل نصب مفعول به ثان لـ" يجرمنكم".

٢- وفي قوله تعالى: {حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلامِ... الآية} (٨) الواو "حرف عطف. أن: حرف مصدر ونصب. تستقسموا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأسماء الخمسة، واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من أن والفعل في محل رفع معطوف.

٣- وفي قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا... الآية} (٨) ألاّ: أن حرف مصدر ونصب، لا: حرف نفي. تعدلوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأسماء الخمسة، واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول في محل جر بعلى.

٤- وأيضاً وردت في قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ...الآية} (١١) أن: حرف مصدر ونصب. يبسطوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من أن والفعل في محل جر بحرف جر محذوف والتقدير: "بأن يبسطوا".

٥- وفي قوله تعالى: {لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الأَرْضِ جَمِيعًا... الآية} (١٧)

---

[٨٦] "الكتاب" (٣/١٤-١٣)، "مغني اللبيب" (١/٢٢٩)، "الصبان" (٣/٢٨٩)، "الجنى الداني" (٣٦٢).

أن: حرف مصدر ونصب. يهلك: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو، والمصدر المؤول من أن والفعل في محل نصب مفعول به.

٦- وأيضاً في قوله تعالى: {يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ... الآية} (١٩)، أن: حرف مصدر ونصب، تقولوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، واو الجماعة: ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من أن والفعل في محل جر بلام محذوفة مع "لا" النافية والتقدير: "لئلا تقولوا".

٧- في قوله تعالى: {إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ} (٢٩) أن: حرف مصدر ونصب، تبوء: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به.

٨- في قوله تعالى: {فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ... الآية} (٣١) أن: حرف مصدر ونصب. أكون: فعل مضارع ناسخ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، واسم أكون ضمير مستتر تقديره أنا، والمصدر المؤول من أن والفعل في محل جر بحرف جر محذوف تقديره: "عن أن أكون".

٩- في قوله تعالى: {{إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الأَرْضِ... الآية} (٣٣) أن: حرف مصدر ونصب، يقتلوا: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب وعلامة نصبه حذف النون، واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول في محل رفع خبر المبتدأ "جزاء".

١٠- في قوله تعالى: {إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ} (٣٤) أن: حرف مصدر ونصب، تقدروا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، واو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من أن والفعل في محل جر مضاف إليه.

١١- في قوله تعالى: {يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ} (٣٧) أن: حرف مصدر ونصب، يخرجوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، واو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من أن والفعل في محل نصب مفعول به.

١٢- في قوله تعالى: {أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ.. الآية} (٤١) أن: حرف مصدر ونصب، يُطهّر: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على

آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والمصدر المؤول في محل في محل نصب مفعول به.

١٣- في قوله تعالى: {وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ... الآية} (٤٩) أن: حرف مصدر ونصب، يفتنوك: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، والمصدر المؤول من أن والفعل في محل نصب بدل اشتمال من الضمير في "احذرهم".

١٤- في قوله تعالى: {فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ} (٤٩) أن: حرف مصدر ونصب، يصيبهم: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، هم: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو، والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به.

١٥- في قوله تعالى: {فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِم يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ... الآية} (٥٢) أن: حرف مصدر ونصب. تصيبنا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به، ودائرة: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

١٦- في قوله تعالى: {فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ} (٥٢) أن: حرف مصدر ونصب، يأتي: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والمصدر المؤول في محل نصب خبر "عسى".

١٧- في قوله تعالى: {وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ} (٧١) ألا أن: حرف مصدر ونصب، لا: حرف نفي، تكون: فعل مضارع تام منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، فتنة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والمصدر المؤول من أن والفعل في محل نصب سد مسد مفعولي "حسبوا".

١٨- في قوله تعالى: {وَمَا لَنَا لا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ} (٨٤) أن: حرف مصدر ونصب، يدخلنا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والمصدر المؤول في محل جر بحرف جر محذوف والتقدير: "في أن يدخلنا".

١٩- في قوله تعالى: {إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنتَهُونَ} (٩١) أن: حرف مصدر ونصب. يوقع: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به.

٢٠- في قوله تعالى: {ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا... الآية}(١٠٨) آن: حرف مصدر ونصب. يأتوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول في محل جر بحرف جر محذوف.

٢١- في قوله تعالى: {أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ... الآية" (١٠٨) أن: حرف مصدر ونصب. تردَّ: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢٢- وفي قوله تعالى: {إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ... الآية} (١١٢) أن: حرف مصدر ونصب. ينزل: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به.

٢٣- في قوله تعالى: {قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ} (١١٣) أن: حرف مصدر ونصب، تأكل: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن، والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به.

٢٤- في قوله تعالى: { قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ...الآية} (١١٦) أن: حرف مصدر ونصب. أقول: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل: ضمير مستتر تقديره أنا، والمصدر المؤول في محل رفع اسم يكون مؤخر.

أما "لن" فقد وردت في سورة المائدة في أربعة مواضع فقط:

١- في قوله تعالى: {قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا... الآية} (٢٢) لن: حرف نفي ونصب. ندخلها: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن، والجملة في محل رفع خبر إن.

٢- في قوله تعالى: {قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا... الآية} (٢٩) لن: حرف نفي ونصب. ندخلها: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، ها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر تقديره نحن، والجملة في محل رفع خبر إن.

٣- وفي قوله تعالى: {يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا...الآية}" (٤١) الفاء: رابطة لجواب الشرط، لن: حرف نفي ونصب. تملك: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

٤- وفي قوله تعالى: {سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا... الآية} (٤٢) الفاء: رابطة لجواب الشرط، لن: حرف نفي ونصب. يضروك: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

ووردت لام التعليل في سورة المائدة في (١١) موضع:

١- في قوله تعالى: {مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ... الآية} (٦) اللام: حرف تعليل ونصب. يجعل: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو.

٢- وفي قوله تعالى: {مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ... الآية} (٦) اللام: حرف تعليل ونصب. يطهركم: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، كم: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو.

٣- وأيضاً في قوله تعالى: { مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ... الآية} (٦) الواو حرف عطف، اللام: حرف تعليل ونصب. يتم: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو.

٤- وفي قوله تعالى: {لَئِنْ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي... الآية} (٢٨) اللام: حرف تعليل ونصب، تقتلني: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، النون: للوقاية، الياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت.

٥- وفي قوله: {مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ} (٢٨) اللام: حرف تعليل ونصب، أقتلك: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

٦- وأيضاً في قوله تعالى: {فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ

أَخِيهِ... الآية} (٣١) اللام: حرف تعليل ونصب. يريه: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو.

٧- وفي قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ... الآية} (٣٦) اللام: حرف تعليل ونصب، يفتدوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

٨- وفي قوله تعالى: {وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ...الآية} (٤٨) اللام: حرف تعليل ونصب، يبلوكم: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، كم: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو.

٩- وفي قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ... الآية} (٩٤) اللام: حرف تعليل ونصب، يعلم: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

- وفي قوله تعالى: {أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ...الآية} (٩٥) اللام: حرف تعليل ونصب، يذوق: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو.

١١- وفي قوله تعالى: {ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ...} (٩٧) اللام: حرف تعليل ونصب، تعلموا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع خبر.

ونُصب الفعل المضارع بأن مضمرة بعد حتى في موضعين فقط:

١- في قوله تعالى: {قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا... الآية}" (٢٢) حتى: حرف غاية ونصب، يخرجوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، واو الجماعة: ضمير متصل مبني السكون في محل رفع فاعل.

٢- وفي قوله تعالى: {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ... الآية} (٦٨) حتى: حرف غاية ونصب. تقيموا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ونصب الفعل المضارع بأن مضمره بعد فاء السببية في موضعين:

١- في قوله تعالى: {فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ} (٥٢) الفاء: حرف عطف، يصبحوا: فعل مضارع ناسخ

منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد الفاء وعلامة نصبه حذف النون، واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم أصبح.

٢- وفي قوله تعالى: {قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ} (٣١) الفاء: حرف عطف. أواري: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا. (٨٧)

ونخلُص مما سبق أن أدوات نصب الفعل المضارع التي وردت في سورة المائدة على سبيل الحصر هي:

من الأدوات التي تنصب بنفسها: (أن – لن)، ومن الأدوات التي تنصب بأن مضمرة جوازاً: (لام التعليل)، ومن الأدوات التي تنصب بأن مضمرة وجوباً: (حتى التي بمعنى "كي أو إلى" - فاء السببية).

أما الأدوات التي لم ترد في سورة المائدة فهي من الأدوات التي تنصب بنفسها: (كي – إذن)، ومن الأدوات تنصب بأن مضمرة جوازاً: (العاطف المسبوق بفعل خالص من التقدير)، ومن الأدوات التي تنصب بأن مضمرة وجوباً: (لام الجحود المسبوقة بكون منفي - أو الواقعة موقع (إلى أن)، أو (إلا أن) - واو المعية التي تفيد التشريك بين الفعلين).

الخاتمة:

تناولت في هذا البحث أدوات نصب الفعل المضارع في سورة المائدة، وذلك لرغبتي في أن تكون دراستي في رحاب القرآن الكريم، ولنتبين ما للأعراب من أهمية ودور عظيم في فهم معاني آيات القرآن الكريم، وما ينشأ عنها من توليد المعاني.

وقد خلُصت من هذا البحث بعدة نتائج، أبرزها:

-من هذه الأدوات من يعمل وينصب الفعل المضارع بعده بنفسه، ومنها من ينصب الفعل المضارع بعده بأن مضمرة جوازاً أو جوباً.

- كان في عمل هذه الأدوات خلاف كبير بين النحاة .

- وردت أن المصدرية في سورة المائدة في (٢٤) موضع.

- وردت لن في سورة المائدة في أربعة مواضع فقط.

- وردت لام التعليل في سورة المائدة في (١١) موضع.

- ونُصب الفعل المضارع بأن مضمرة بعد حتى في موضعين.

- ونُصب الفعل المضارع بأن مضمرة بعد الفاء السببية في موضعين.

-الأدوات الناصبة التي لم ترد في سورة المائدة كي، وإذن، ولام الجحود.

---

(٨٧) إعراب القرآن الكريم محمد محمود القاضي، إعراب القرآن الكريم وبيانه تأليف الأستاذ محيي الدين الدرويش.

قائمة المصادر والمراجع بعد * القرآن الكريم:

المصادر:

- إعراب القرآن الكريم محمد محمود القاضي، دار الصحوت للنشر، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ-٢٠١٠م.
- إعراب القرآن الكريم وبيانه تأليف الأستاذ محيي الدين الدرويش، دار اليمامة - دار ابن كثير للطباعة والنشر دمشق بيروت، الطبعة التاسعة ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥.
- الكتاب، كتاب أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، بيروت.
- المقتضب لأبي عباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق عبد الخالق عضيمة، القاهرة، ١٣٩٩هـ.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للإمام جلال الدين السيوطي، شرح وتحقيق الأستاذ الدكتور عبد العال مكرم، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي، تحقيق وشرح د. رجب عثمان محمد، مراجعة الدكتور رمضان عبد التواب، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام، الأنصاري، المصري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.
- الجنى الداني في حروف المعان للحسن بن قاسم المرادي، تحقيق فخر الدين قباوة، والأستاذ محمد نديم فاضل، دار الآفاق الجديدة بيروت.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، حققه وقدم له الدكتور رمزي منير بعلبكى، دار العلم للملايين للنشر والتأليف بيروت لبنان، الطبعة الأولى آب/أغسطس ١٩٩٢م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريون والكوفيون تأليف الشيخ كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن ابن محمد بن أبي سعيد الأنباري، المجلد الثاني، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، تاريخ الطبع ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- شرح التصريح على التوضيح، للشيخ خالد بن عبد الله الأزهري، على ألفية ابن مالك في النحو للشيخ جمال الدين أبي محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري.
- شرح الرضي على الكافية، تصحيح وتعليق، يوسف حسن عمر، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.
- شرح قطر الندى وبلّ الصدى تصنيف أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، تحقيق أبي بلال الحضرمي خالد بن عبود باعامر، المجلد الأول، دار

الآثار للنشر، صنعاء اليمن، الطبعة الأولى ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م.
- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح الشواهد للعيني، دار إحياء الكتب العربية.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد عاشور، دار إحياء التراث العربي.
- حاشية شرح القطر تأليف الإمام محمود الآلوسي، تحقيق فؤاد ناصر، مكتبة نور الصباح، تركيا.
- شرح المفصل، لأبي البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

المراجع:

- النحو والصرف لعاصم البيطار، جامعة دمشق ١٤٣٦هـ-١٤٣٥هـ، مطبعة جامعة دمشق.
- الوسيط في النحو لكاملة الكواري، دار ابن حزم، الطبعة الثانية، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م، بيروت - لبنان.

الرسائل العمية:

- عوامل نصب الفعل المضارع في صحيح البخاري دراسة نحوية تطبيقية، أعداد الباحثة: أمل محمود صالحة، إشراف الدكتور: أحمد إبراهيم الجدبة.